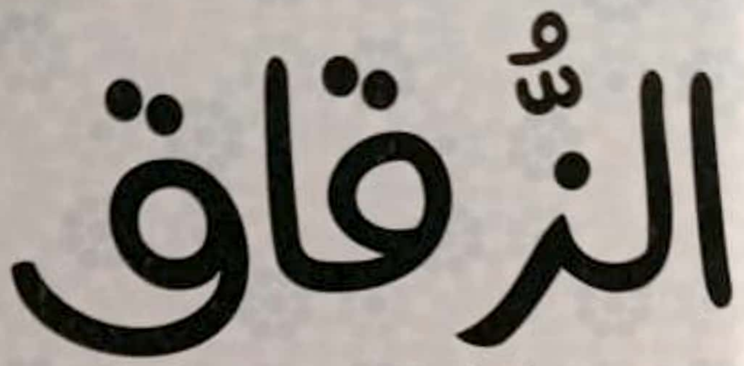


مجلة مُحكَمة تُعنى بتاريخ المغرب والأندلس

تصدر في طنجة مرّتين كل سَنة

العدد الثامن	جمادى الثانية 1445هـ / دجنبر 2023م	الثمن : 120 درهما

V. F. 22

كتاب الإمتاع والانتفاع
في مسألة سماع السماع

22.

Mahamad Afólahi, Andalusus. Tractatus de Musica ac Symphonia, ubi author postquam licitum ejus usum probaverit, illam describit, ac omnia ejus instrumenta recenset; quae sunt viginta, et unum. Agir. Tol.
Author magis Juridicus, ac Moralis est quam Musicus =

N. 1262. Cod. 1535

Scanné avec CamScanner

عبد الله كنون

1989 - 1908

عبد الله بن عبد الصمد كَنون الحسنيّ، وُلِدَ بمدينة فاس سنة 1326هـ/ 1908م، ثم نزحت أسرته إلى طنجة عندما دخل الفرنسيون مدينة فاس سنة 1912م، وكانت نيه العائلة الهجرة إلى المدينة المنورة بعد أن أناخ الاستعمار بكلكله على المغرب، غير أنّه لما كانت طنجة قد اسْتُثنيت من القسمة الاستعمارية مؤقتا آنذاك (تقرر وضعها السياسي لاحقا سنة 1923م) فإنّ العائلة حطت رحالها بعروس البلاد المغربية واتخذتها مقرا ومقاما دائمين. وفي طنجة درس عبد الله كَنون مبادئ العلوم الإسلامية في المرحلة الابتدائية على والده وعلى بعض علماء المدينة، وحفظ القرآن، وأخذ علوم الفقه والتفسير والحديث واللغة عن جمهرة من العلماء الأعلام، ثم في مرحلة الشباب كان له مرور بجامع القرويين بفاس حيث استكمل معارف كان قد تلقاها في طنجة التي رجع إليها حيث بدأ نشاطه العلمي والتربوي في فترة مبكرة من العمر، فكتب في جرائد ومجلات طنجة خلال العشرينيات من القرن الماضي، كجريدة «إظهار الحق» التي عمل فيها إلى جانب مؤسسها أبو بكر بن عبد الوهاب (1930م)، وظل يحرر المقالات الأدبية والتاريخية ويبعث بها إلى المجلات المشرقية في الثلاثينيات والأربعينيات. وفي المجال التربوي: أسس المدرسة الإسلامية الحرة سنة 1936م، وأسس المعهد الديني سنة 1365هـ/ 1945م، وتولى إدارته إلى سنة 1373هـ/ 1953م. ثم انتقل إلى تطوان وساهم في تنشيط الحركة العلمية بهذه المدينة عبر الدروس وإنشاء الصحف والكتابة فيها. وأقام في تطوان مُدَرِّسًا بالمعهد العالي، ثم عُيِّنَ مديرا لمعهد الحسن بن المهدي للأبحاث المغربية، ثم اختير لتولي وزارة الأحباس في الحكومة الخليفية واستمر على رأسها إلى تاريخ الإعلان عن استقلال المغرب سنة 1376هـ/ 1956م. وفي تطوان رأس تحرير مجلة «لسان الدين» التي أسسها العالم السلفي تقي الدين الهلالي، ثم مديرا لمجلة «الأنوار» برفقة أحمد مدينة. ثم رجع إلى طنجة في بداية عهد الاستقلال ليتولى عمالة الإقليم الطنجي، غير أن المسؤولية الإدارية لم تصرفه عن الكتابة بل زادته طاقة معنوية إضافية ستتجلى في عدد كبير من الكتب التي سيؤلفها في عهد الاستقلال. لقد عُرِف الشيخ عبد الله كَنون، رحمة الله عليه، بغزارة التأليف، فصنّف ما يزيد على ستين كتابا. ولما تأسست «رابطة علماء المغرب» سنة 1960 انتخب الشيخ عبد الله كَنون أمينا عاما لها، وظل في هذا المنصب إلى حين وفاته سنة 1989، وأنشأ للرابطة منابر إعلامية تولى

Scanné avec CamScanner

رئاسة تحريرها، فأنشأ جريدة «الميثاق»، ومجلة «الإحياء». وعلى مستوى الوطن العربي عُيِّنَ عُضْوًا في العديد من المجامع العلمية: المجمع العلمي العربي بدمشق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، وبغداد وعمان، واختير عضوا في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر منذ تأسيسه (سنة 1381هـ/ 1961م) إلى حين وفاته. «عَالِمُ طنجة»، بهذا النعت كان القراء يلقون اسمه مقرونا في عدد من مقالاته المنشورة بمجلات المشرق. ولا غرو في ذلك، فقد نشأ في طنجة وقرأ على علماء هذه المدينة، وحضر مجالس شيوخها واستفاد منهم الكثير، غير أنه اعتمد بالأساس على مجهوده الشخصي - عبر القراءة الواعية- فَطَوَّر معرفته بالعديد من القضايا العلمية الشّرعية والأدبية واللغوية التي صقلت موهبته في الكتابة. وقد أجمع الدّارسون لأدب الشّيخ عبد الله كَنون أنه كان ذا أسلوب متميز في الكتابة، فقد استطاع أن يبتكر لنفسه طريقة ممتعة في الإنشاء تجمع بين سهولة اللّفظ وعُمق المعنى وجمال العبارة، كما تميز شعره بأناقة الكلمة ورِقّة العاطفة ونُبل المقصد. ويعد كتاب «النبوغ المغربي» الذي طبع عام 1936م أشهر كتب العلاّمة عبد الله كَنون لأنه أظهر الحياة الأدبية المغربية - على مدى عصور طويلة- في أبهى حُللها وأزهى تجلياتها، ثم أتبعه بسلسلة «ذكريات مشاهير رجال المغرب» (طبع عام 1949م) التي أفرغ فيها جلّ معرفته عن عدد من نوابغ المغرب الذين كان لهم القِدْح المُعَلَّى في شتى ضُروب المعرفة. وتآليف الشيخ ومقالاته التي كتبها - خلال المدة التي وضع فيها هذين التأليفين الشهيرين وبعدها- كثيرة بحيث يصعب حصرها، ومع ذلك فقد عملنا جهدا كبيرا في إنجاز لائحة إنْ لم تكن تضم كل مؤلفات الشيخ عبد الله كَنون فإنها تشمل معظم ما كتبه هذا العالم الطنجي الكبير: [1]- النبوغ المغربي. [2]- شرح مقصورة المكودي (تحقيق). [3]- شرح قصيدة الشمقمقية لابن الونان (تحقيق). [4]- المنتخب من شعر ابن زاكور (تحقيق). [5]- أمراؤنا الشعراء. [6]- مدخل إلى تاريخ المغرب. [7]- كشف الشبهات، للعلامة محمد بن سليمان بن علي الدرعي (تحقيق). [8]- القدوة السامية للناشئة الإسلامية. [9]- فضيحة المبشرين في احتجاجهم بالقرآن المبين. [10]- واحة الفكر. [11]- ذكريات مشاهير رجال المغرب. [12]- الأنوار السنية في الألفاظ السنية، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جُزي (تحقيق). [13]- ترتيب أحاديث الشهاب لأبي الحسين الخزرجي القلعي (تحقيق). [14]- شرح الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجة، للعلامة عبد اللطيف البغدادي - وضع تلميذه الشيخ محمد بن يوسف البرزالي (تحقيق). [15]- تلقين الوليد، لأبي محمد الإشبيلي (تحقيق). [16]- شرح الشيخ ميارة على لامية الجمل، لابن المجراد (تحقيق). [17]- محاذي الزقاقية. [18]- التيسير في صناعة التسفير، لأبي بكر الإشبيلي (تحقيق). [19]- أحاديث عن الأدب المغربي الحديث.

Scanné avec CamScanner

[20]- أربع خزائن لأربع علماء من القرن الثالث عشر. [21]- مفاهيم إسلامية. [22]- مناهل الصفا في أخبار الملوك الشرفا، للأديب عبد العزيز الفشتالي (تحقيق). [23]- ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث (تحقيق). [24]- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي، لأبي بكر الحازمي (تحقيق). [25]- لوحات شعرية. [26]- العصف والريحان. [27]- لقمان الحكيم. [28]- التعاشيب. [29]- إسلام رائد. [30]- خل وبقل. [31]- على درب السلام. [32]- نظرة في منجد الآداب والعلوم. [33]- أزهار برية. [34]- رسائل سعدية (تحقيق). [35]- الشيخ أحمد زروق دفين مصراتة. [36]- جولات في الفكر الإسلامي. [37]- منطلقات إسلامية. [38]- أربعون حديثا في فضل القرآن وتعلمه وتعليمه وتلاوته. [39]- الإسلام أهدى. [40]- تفسير سور المفصل من القرآن الكريم. [41]- إيقاعات الهموم (شعر). [42]- الرد القرآني على كتيب: هل يجوز الاعتقاد بالقرآن؟. [43]- أدب الفقهاء. [44]- القاضي عياض بين العلم والأدب. [45]- شؤون إسلامية. [46]- معارك. [47]- أشذاء وأنداء. [48]- تحركات إسلامية. [49]- نفي تقول سخيف على الجناب المحمدي الشريف. [50]- حب الرسول للنساء. [51]- قواعد الإسلام للقاضي عياض (تحقيق). [52]- رسالة نصرة القبض في الصلاة للعلامة محمد المسناوي الدلائي (تحقيق). [53]- تفسير سورة يس. [54]- أنجم السياسة وقصائد أخرى (تحقيق). [55]- معسكر الإيمان يتحدّى. [56]- أخبار الصغار للحافظ أبي عبد اللّه محمد بن مخلد الدوري (تحقيق). [57]- صنوان وغير صنوان، وأشعار أخرى. [58]- شخصيات مغربية (نشر بعضها في جريدة «الميثاق»). [59]- مذكرات غير شخصية. [60]- الفتاوى. [61]- الخطب الجمعية والعيدية. [62]- رسائل أدبية وإخوانية، نشر بعضها في كتاب: في قلب الحركة الوطنية./... وللشيخ عبد اللّه كَنون العديد من الدراسات التي بقيت مرقونة أو مخطوطة لم يكتب لها أن تصل إلى المطبعة حتى الآن، منها: [1]- منهاج المناقب ومعراج الحسب الثاقب، لأبي عبد اللّه محمد بن أبي الخصال الغافقي (تحقيق). [2]- الجيش المجلب على المدهش المطرب. [3]- على هامش الحياة. [4]- ألفاظ من النوادر./... توفي الشيخ عبد اللّه كَنون بمدينة طنجة سنة 1409هـ/ 1989م، رحمه اللّه برحمته الواسعة. وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.

Scanné avec CamScanner